

دمشق القديمة (أقدم مدينة مأهولة في العالم وأقدم عاصمة في التاريخ)

الكاتب : ويكيبيديا

التاريخ : 23 مارس 2014 م

المشاهدات : 13738



دمشق القديمة هو اسم الجزء القديم من مدينة دمشق والتي تعد أقدم مدينة مأهولة في العالم وأقدم عاصمة في التاريخ وتقع داخل أسوار مدينة دمشق التاريخية، وتمتاز بآبنيتها وأوابدها التي تعود لعدة عصور وأماكنها المقدسة من جوامع وكنائس تعد رمز للديانات، وبشوارعها وطرقها التي مشى عليها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والقديسين والملوك والقادة والعلماء والعظماء من صناع التاريخ.

وفي عام 1979 م سجلت مدينة دمشق القديمة على لائحة التراث العالمي لمنظمة اليونيسكو.



تتميز دمشق القديمة بأسلوب العمارة الدمشقية الشهيرة بطرازها الفريد، ويسمى السكان المحليون بيوت دمشق المبنية على الطراز الدمشقي القديم "بيوت عربية" والتي تمتاز بفناء داخلي واسع تحييـه الغرف وتتوسطه بحـة جميلـة ويـكون من طـابق أو طـابقين فيـه الكـثير من الفـنـون المـعـمـارـية وـتـطلـ علىـ الفـنـاءـ المـلـيـءـ بـأـحـواـضـ الـنبـاتـ وـالـأـزـهـارـ وـتـتوـسـطـهـ الـبـحـرـ الشـامـيـةـ الـدـمـشـقـيـةـ الشـهـيرـةـ، وـتـحـتـويـ الـمـدـيـنـةـ الـكـثـيرـ منـ مـسـاجـدـ وـجـوـامـعـ وـكـنـائـسـ وـمـدـارـسـ تـارـيـخـيـةـ وـمـقـامـاتـ وـأـضـرـحةـ وـقـصـورـ وـشـوـارـعـ مـرـصـوـفـةـ بـالـحـجـارـةـ وـحـارـاتـ مـسـحـوـرـةـ مـسـكـونـةـ بـعـقـ الـتـارـيـخـ.

تضـمـنـ دـمـشـقـ الـقـدـيـمـ الـعـدـيدـ مـنـ الـأـحـيـاءـ الـعـرـيقـةـ وـالـأـسـوـاقـ وـالـخـانـاتـ وـالـمـسـاجـدـ وـالـخـانـاتـ وـالـمـدـارـسـ وـالـشـوـارـعـ الـمـرـصـوـفـةـ وـالـقـلـعـةـ وـالـسـوـرـ الـرـوـمـانـيـ وـالـجـدـيرـ بـالـذـكـرـ أـنـهـ تـضـمـنـ مـعـظـمـ آـثـارـ مـدـيـنـةـ دـمـشـقـ.ـ فـيـ حـينـ أـنـ دـمـشـقـ الـقـدـيـمـ لـاـ تـشـكـلـ سـوـىـ حـوـالـيـ 55%ـ مـنـ مـسـاحـةـ مـدـيـنـةـ دـمـشـقـ الـحـالـيـةـ وـتـمـتـازـ الـأـثـارـ الـتـارـيـخـيـةـ فـيـ الـمـدـيـنـةـ بـأـنـهـ تـعـودـ لـعـدـةـ فـتـرـاتـ وـحـقـبـ زـمـنـيـةـ مـنـ الـحـضـارـاتـ الـتـيـ تـعـاقـبـتـ عـلـىـ الـمـدـيـنـةـ الـعـرـيقـةـ الـتـيـ يـعـودـ تـارـيـخـ بـنـائـهـ إـلـىـ قـبـلـ آـلـافـ السـنـينـ.

معالم دمشق القديمة:

تـارـيـخـاـ تـعـرـضـتـ الـعـدـيدـ مـنـ مـعـالـمـ دـمـشـقـ الـقـدـيـمـ قـبـلـ مـئـاتـ السـنـينـ لـلـتـدـمـيرـ بـفـعـلـ الـزـلـزـلـ وـالـحـرـوبـ حـيـثـ دـمـرـتـ أـجـزـاءـ مـنـ دـمـشـقـ الـقـدـيـمـ فـيـ فـتـرـاتـ تـارـيـخـيـةـ سـابـقـةـ، وـكـانـ فـيـ كـلـ فـتـرـةـ يـعـادـ بـنـاءـ وـتـرـمـيمـ الـمـبـانـيـ الـمـتـضـرـرـةـ، لـذـكـرـ نـجـدـ أـنـ الـعـدـيدـ مـنـ الـمـعـالـمـ الـتـيـ تـعـودـ إـلـىـ أـزـمـنـةـ بـعـيـدةـ نـسـبـيـاـ وـصـلـتـ إـلـىـ الـعـصـرـ الـحـدـيـثـ بـشـكـلـ جـيـدـ وـخـلـالـ الـحـرـبـ الـعـالـمـيـةـ الـثـانـيـةـ وـالـأـنـتـدـابـ الـفـرـنـسـيـ لـسـوـرـيـاـ كـذـلـكـ تـعـرـضـتـ بـعـضـ الـأـوـابـ وـالـأـسـوـاقـ لـلـتـخـرـيـبـ وـأـعـيـدـ تـرـمـيمـهـاـ، لـذـكـرـ تـجـدـ مـعـالـمـ الـمـدـيـنـةـ الـعـرـيقـةـ وـشـوـارـعـهـاـ وـبـوـابـاتـهـاـ وـأـسـوـاقـهـاـ مـحـافـظـةـ عـلـىـ قـدـرـ كـبـيرـ مـنـ عـقـ الـتـارـيـخـ.



وتـرـخـرـ دـمـشـقـ الـقـدـيـمـ بـالـكـثـيرـ الـكـثـيرـ مـنـ الـمـعـالـمـ الـتـارـيـخـيـةـ الـهـامـةـ وـمـنـهـا:

- الجامع الأموي. وفيه مقام رأس الحسين حفيد رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم ومقام النبي يحيى بن زكريا.
- قصر العظم.
- قلعة دمشق (صلاح الدين).
- ضريح صلاح الدين الأيوبي.
- سوق مدحت باشا الشارع المستقيم وسوق الحرية.

- كنيسة حنانيا.
- سوق الحميدية وهو أحد أشهر أسواق مدينة دمشق يقع في الجزء الشمالي الغربي لدمشق القديمة ملاصقاً للقلعة ويعد من أشهر أسواق الشرق.
- خان أسعد باشا متحف التقاليد الشعبية.
- تكية السلطان سليم
- جامع الشيخ محي الدين بن عربي
- الكنيسة المريمية
- متحف الخط العربي
- متحف دمشق التاريخي
- معبد جوبيتر الدمشقي
- بيت الأمير عبد القادر.
- حمام نور الدين الشهيد
- مسجد السيدة رقية. جانب الجامع الأموي وهي بنت الحسين الصغرى توفيت من شدة حزنها عليه وهي صغيرة.
- البيمارستان النوري، والذي أصبح حالياً مقر متحف الطب والعلوم عند العرب.
- المكتبة الظاهرية.
- التكية السليمانية وفيها المتحف الحربي السوري وسوق تراثي ومهن يدوية ومسجد.

أبواب دمشق القديمة:

- مكتب عنبر
- بيت جبرى
- بيت نظام الدين
- قصر نعسان
- ساحة المرجة
- مقهى التوفة

أسواق دمشق القديمة:

- من أشهر أسواق دمشق القديمة:
- سوق الحميدية.
- سوق البزورية.
- سوق الحرية
- سوق العطارين.
- سوق مدحت باشا
- سوق النحاسين
- سوق الحرير
- سوق القباقيبة
- سوق الصاغة
- سوق الجمرك
- سوق الصقالين

- سوق مردم بك
- سوق السكرية
- سوق باب الجابية
- سوق العتيق
- سوق الذراع
- سوق ساروجة
- سوق المسكية



أحياء دمشق القديمة:

- حي الميدان
- حي القنوات
- حي العمارة.
- حي الأمين
- حي باب توما.
- حي القدم
- حي باب شرقي
- حي ساروجة
- القيمرية
- الشاغور

أبواب دمشق القديمة:

باب توما، يقع في الجهة الشمالية الشرقية للمدينة القديمة قرب حي القصاع.

باب الجابية، يقع في الجهة الغربية من المدينة القديمة عند مدخل سوق محدث باشا حالياً.

باب كيسان، يقع في الطرف الجنوبي الشرقي للمدينة القديمة قرب منطقة الصناعة وحارة اليهود سابقاً ودوار حسن الخراط خارج سور المدينة القديمة. (تحول إلى كنيسة)

باب السلام، يقع إلى الشرق من باب الفراديس على منعطف من سور يجعل اتجاهه نحو الشرق.

باب الفرج، يقع في الجهة الشمالية من سور المدينة، بين العصرية والمناخية.

باب شرقي، يقع عند المدخل الشرقي للمدينة القديمة، وهو الوحيد الذي يحتفظ بطراز عمارته الروماني.

باب الفراديس، (يعرف أيضاً بباب العمارة)

باب الصغير، يقع في الجهة الجنوبية للمدينة قرب حي الشاغور.

أبواب مختفية:

- باب الجنيق، غير موجود حالياً، كان يقع بين باب السلام وباب توما.
- باب النصر، غير موجود حالياً، كان يقع على الجهة الغربية للسور جنوب القلعة مباشرة
- باب سريجة، ويقع بين منطقة باب الجابية وشارع خالد بن الوليد ويضم الأطفيائيه والشربييات
-

انتشرت في السنوات الأخيرة في داخل حارات دمشق التاريخية وفي البيوت الدمشقية المطاعم الفخمة والمعارض الفنية (غاليري) والمقاهي الحديثة والمنشآت السياحية ضمن المباني القديمة. وتبهر دمشق القديمة زوارها بروعة آثارها وبيوتها وسحر حاراتها وتاريخها التي يحدثك عن عظمة هذه المدينة.

كنائس دمشق القديمة:

أبدعت سوريا القديمة فنون عمارة الكنائس التي اعتمدت على المسيحية والهلنستية وتبدت فيها نزعة التجدد وظهر في ميادين هذه الفنون أشكال لم تكن يونانية ولا رومانية بل كانت دمشق جديدة بالنسبة إلى الحياة الإبداعية العالمية وذات منحى محلي سوري صرف.

قامت في دمشق وفي سوريا فنون بناء حضارية وابتكار فن جديد ساعدها عليه مخزونها الفني الحضاري العريق الضارب جذوره في أعماق التاريخ فتجد في المدينة العريقة أنماط عمارة دينية ومدنية سورية متطرفة لها طابعها الخاص. وما عمارة الكنائس من القرن الأول حتى السابع الميلادي إلا مثال واضح على تلك العمارة ومساهمتها في بروز عناصر معمارية جديدة خاصة بسوريا بشكل عام ودمشق بشكل خاص. إن دمشق تضم عدداً كبيراً من أهم الآثار المسيحية ولعل أهمية دمشق تكمن في أنها قامت بدور مرموق في نشوء المسيحية وفيها اعتنق بولص الرسول الدين الجديد على يد الرسول حنانيا وأصبحت دمشق مقراً للأسقفية لاتتقدمها في الدرجة سوى أنطاكية وفي سنة 379 م بنى الإمبراطور ثيودوسيوس كنيسة القديس يوحنا المعمدان في الموضع الذي كان فيه معبد جوبيتر الدمشقي.

وكان في غوطة دمشق وفي سفوح جبل قاسيون خمسة عشر ديراً منها دير مران ودير النيربين حيث يروى أن القديسة حنة/ والدة السيدة مريم العذراء أقامت أو دفنت فيه كما روى ابن عساكر في تاريخ دمشق.

المصادر: